

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

لغة المظلمة

بسم الله الرحمن الرحيم . . . عوف بن باغيبث .
 السعد قدس من صدر كلامه بالحمد لو اوجب السعاف . واليمن راسيل من اعلق عينه
 بشكر عتري الزيان . فاحمد على ما اولانا من النعم ذات الطول والعرض . واشكر على ان جعلنا
 من الذين يتفكرون في خلق السموات والارض . حمد يلو على . جباه الاعتراف وسوجه وشكر
 نفوح على اضحلال الرمور وسوجه . حتى يكون لجنه بلوا خول من النعم هو زيا وليسج الارباب
 مستهظرا واجتج كما مجده نفسه في قوله عز من قائل تبارك الذي جعل في السماء سجورا وجعل فيها
 سراجا وقمر اميرا . وهو الذي جعل المبلد والهناء رطبة لمن اراد له ليدكر او اراد له شكر . فاجابته
 من قديم ابدع بقدرته ايساس الاعلى . وما اعظم شأنه . ومن قد برسخ الشمس والبرق والرياح .
 والشمس تجري مسرى لها ذلك بقدر الله العليم . والقرقرناه منازله حتى عاد كالعصفور القديم .
 هو المعروف من غير دابة الخالق من غير دابة الذي كان ولا مكان ولا زمان ولا سما . ذات
 ابراج ولا ارض ذات فجاج الجوادل الذي يهب ما تنفس به معادن الجبال وكوهها فكل
 عنه اصداف البحار وعين من دوائر الانعام . لا ينفع مطالب الا بالامر رب العلين واليه
 العالمين . رتب بسط الخضراء بالاغم الزمان لم يهدى الخلايق من ظلمات البلى والنجاسات .
 الغراء بالمعروف الى السوء . والحق المنفذ عن نار ذات ليل ترمى لسرها لقتل كانه جالات صفير محمد
 المصطفى بكر ام رسالاته المحض بها بل كراماته المنزلة . ذكر من ذكره تعالى في فن المنسوج
 بجرنيته المثلى كل سنن الموضحة به اسراط الهدى المجلوه به غريب الغمى صل الله عليه وعلى آله
 الطاهرين واصحابه الذين سادوا الذين صلوة مصافي أضواءها وتبهج باختلاف الاعان
 والابداء . ارجاء . **وبعد** . في المعلوم ان كتاب المجسطي المنسوب الى بطليموس الفيلسوف
 شهيد العالمين في افراجه بالقدح المعلى واعترف العالمون باذنه في ابراج وشبه اليد
 الطولى تصنيف عجب محمد . ويا ليل عزيز معون . دستور الغرائب ومعدن
 الرغائب من شأنه ان يكتب سطون بالتبني على الاصداف . لا بلبله على الاوراق . وبالجرى
 ان يرسم اشكاله بالنور على حدود الجوداء . ويضرب سرله فاق جلاله عدد هذه الجوزاء
 كتاب كباب السماء . ولم يكن لذه الا ذو الخرس والهم . فم شمس اشكاله درج له . لها
 بقصد المراكبي الى النجوم والبحر لكن الارواح . فناهيك من درنايك من فبعد كتاب
 للعلم بر من يد افا بالفسط شهيد اول العالم . ولا امر بالمهد راهد . يستشقق في هذا الفن من
 عهد ذلك لجل الاوال الكرام على اولاده . منحت من رشح جدواه . فمنهم من غنى عن صياغة
 بطليموس الى صياغة ومنهم من اقتنى اثره في ساقته . اما العصبية الاولة فكانهم ما نوايتهم فسلخوا

الى هذا الزمن

منها آخرة معرض الارشاد ظانين انه اقرب الى نيل المراد وسهات ان بعض الظن انهم وطلعت
 الشمس ما يفسد عن ضوئه والنجم والعلم لعل عدد ذلك ليس بعشك فادرجى ان يبين ما يملكه غير
 محتاج الى السنج . ولهذا يرى تلك الكسب ابادى سباجز . حوته الدور وحز . حوته الصبا
 واما الفرفقة الناسه فاعلموا ان الجوله لاف استولى لا امد لا سبق بل شاق لا مالحق وغبان لا يشق
 وان عمر الحامل عن الطوق جمل والمعرى تحرى الاسان عن مله لاخل فاعترفوا بقصورهم عن
 حربه لاف ذاك والعجز عن درك الادراك لو اكل ما زلوا والذى التختى سوى السنج والهدى
 وان كانوا احبته عمها بعزل . ولم يتخطوا وقت المقتى معام السجى والنحو . ولم يحصلوا
 منها الا على حافة الف منزل لاف بعضهم سلك سبيل الجازلى به الى الاطلال كد فطر الجدار
 وبقض الابواب وبعضهم امتلأ صهوق اطباب ادعى به الى حد الاسهاب الامر خصه الله تعالى
 بتا . سلك فافاز عن يد الكرامه من عمن . وهو المولى الاعظم والجبر المعظم مظهر الظائق عبد
 الدقايق تفارق الحكما . المتقدمين قدوة العلماء . المساهمين في علوم الاوان . كاستغفلات
 المساهمين في نفع الملأ . والحق والدين محمد بن محمد الطوسي قدس الله نفسه وروحه . من فانه اوضح
 محبة العلوم النظرية بملها . وشيد قواعد المعارف اليقينية باسرها بعد ان كادت سطى منارها
 ونفعوا ما رما وسداعى اركانها . وتضعض بنبانها خصوصاً الفن المرسوم بالرباعى . ولا سيما
 كتاب تحرى المجسطي فانه في تحرى ذكر او . فافاز . واما فاصلى واودع فيها لطايف ما فاصلى
 هارنق لادن . وكل من مع ايقا . البيان حقه ما اهل جانب الاطار في كل راج . وجع ابره لطايف
 الحدثن راعى . من اصل الكشاف . لعمري لست تحرى المجسطي . فلان ان كانت المثنى تحرى لزيلف
 في حوى وكثر في السون مدى الزمان عزى المخرجه واه غزى فليل الذن متوفى المعافى
 واجب . فاحوى الافلاك طرا . وضحت بيان في بيان . وفي ذكر فليتنا فليس المنصاح مسرور . وعلم يد
 فليعلم العالمون . ولكن انما اصر الى غايته لعظم شأنه . ولم انسى بعد اعداد رجا به لعلو مكانه قد
 فكرت في استنباط حقائقه . وانتهى . فاقبى مالم يفكر فيه معانهم اقران ولا في وخصه كان . و
 ولجت تيار مالم تنهى من ذلك كثرة ابنا . زمار ولا ليل لاقتباس . ذكر عرس الفسيفى وراكبانه
 كل صعب وذل لول حى سهرلث . ونه . وسحت فسر ونه . وانكسور كحل الله . مع ومنه عطا . حقايقه
 وان شج كوله . وقوته ما استقيم من دقايقه . وجادت بسرف الوصل محتفاه . خدوع وطلعت
 من افق العقين باقيات بدون . وما كان ما كان . وآل الامرا الى آل الاسراف . منى في اننا . المراجعا
 لعليق حواسنى على مواضع منه شتى . ومثل هذا التعليق لا يخفى في اكثر الامر من الغنى والسجى على
 ما لا يخفى فرانت . اعرضها على حضرة مولانا . والعلماء منيع . ولعنوا في العلوم والفضائل . مجمع احكام صناد

الحكمة اعظم ما عجز العلم الصارح في العلوم العقلية بقدر حى المعاد والرقب الفاعل بغير العلوم المتعينة باوفر
الحما واجزل انصببت شفتيه اخذ سيم وارزخته حاتمته لاجناب رجب وكفى كرك خلق عظيم وطور
جسيم محله من الورى محل القطب من الرضى برعا الحكما وادنى على كل العظماء لم الربد الاورى والشرب
الاورى فقه خرق كل حجاب ورايه بطق ففصل الصواب ان تفرس افترس وان خدس
افتس دابه جيان الحجد والسكر ومحمته افاضه المعروف والبر ان نطق فسل سبحان
من طلق سبحان له به باقل وان حقق يكسب به جا الحق ونهى نور الله بسطع من حسنه
ورزوا الناس ففحص من عمنه بواصمه معقون لكيميل النفوس ولا خير وابداه بسوطه
كل البسط ولا سرور في الجزر جري لا ينجي كل معضلة جردى باب جرد الصناديد العلم والحكم العباد تعرفه
والفضل والبذر والافان والوجه من لا يزال له نعي كحل بهام من الناس في الارض الا اناس شيد و
لقد كانت به السنا مشهور من حنا قبه العبد من الحصى وسكر فلما التقي صغرا جبر الجبر وما اتقنا
جنا به ونوبنا ملازمة بابه وكبنا الى احد قائنا بعض تلك المنا ووبهنا هم على ما شهدنا من تولى
ساحته عن المتالب اجبنا بهذا ولا عيب بهم غير ان ضيقهم يعاب ببيان الاجبه والوطر اعز
مولانا ومولى العالمى واستاذنا واستاذ العالمين قطب الملة والحق والبر ضياء الاسلام والمسلم سر
الله في الارض من محمدين مسعود الشيرازى ضاعف الله جلالة وكرامته الخافقى ظلاله غنى بقولا
كوما واستحسنها استحسانا عظيما وصادفت منى من حضرة العلية مقام العبد والرضا
ولعل هذا المنى فليحتد ارباب البصائر والهمى فعند الصبا في كمد العوم السركم في اسرار متعنا
اسه فعلى بطول مدته الى الحواسى علم مصور بعد مساكير الشوايب وطبق موضوع في شوارب
النواب فقلنا فاسلم من ابدى الطرائق وكثيرا ما تعرض لها عرض السراق ووقد كانها تنصير مجرول لا تعرف
فكان لا تعرف وتخلق ان لفرج لسر التجوى على الولا وحينئذ ان ينتصب بالتردد لا شكتكنا في
الغطا نفى انهم الغلق واستكشفا شنيع الشرق ونظم الفكر الهامه في غسق الشبهات
بطلوع طلايع الحق من افق البرى لا وينجى النفس الغرق في تيار حار العضلات لسفن الحج و
البنات الى سواطر الاتاق فاستعفيت عنه ذكر المستقر ونقا عست عن خوف الكثر
ارباب النظر لما وصل اليه استدبر واصنعت عن موطن جحى اذ كان كسر من ارباب الرياضه
منا كركف لعدم الى العدد الاعزل حيث تحج كل شهم شامك فما زلوا زلنا على كانه فوق وقت
سوى الترشيح والاغلا واني لا اجد لحساد خضبه الا التسحيع والابرا فالتكثرت لذكر
عمود الارق وركبت طبعا عن طبق وطقت في اصنافا مسومه بقدر الاستطاعه و
كبت مما رزقني الله في الزم البضائع مما التفتت من كبريتى وانتبظت بفكرى الفاتر المستزف فاجل الله

فعال ويبنى بهم مولانا صغر الج كثر الفهم عظيم الشأن وضع المكان حسن النطاق مقبول الكرام وبالجمله
يرضيه الاوداء واراك بشمى عن من في قلبه داء ولعمري ان لشؤبوت من ويل فضل المد راد فحقضاه
من سلسال حاطت الرخا دوكوكب طلع من افق ارشاد وحولوه في عرشه بنى بتمه واعدها ونصرو
تشتف بها حاشيه المقعد الجرد مسجعي وفصوص القام حصرته الاستاذية فامسكها اصبعي ولولا
ذلك من السبب كنت فضضت فيما انا بصد من ختام الادب ولاصحت خلفا بان تراش لي سهم
الحلام وانتسب الى شكا في الراى عند الكرام وفي كل المنصدي بلا عذر للصنيف مع حضور
المشرف فيقض له الخلود احمق من مبتقة خالعه ريقه الحبا من الرقبه والعذر يقول لكل النابع
للا با طير الراج عن سوا السبيل اطر في كرى اطر في كرى ان النفاضة في الغرى ممدوا انه لما
ارتكلى في احسن تقويم كالملا في صناعة الهيئه والنجم رسم مولانا لارالت عقده الحكم به منتظمه
متسقمه ان شينا لا يوافق الا طبقه ولا غمره الفراس لا يلق الا نريد الاحباب نعي لى هذا الكتاب
لا ينبغي ان يجعل كفه الا على جناب من عمر سعيه المشكور مشا في الارض ومعار بها وعمر ضعه
الجميل ابا بعد الاقطار واقاربها حتى استعجلت كلف الادواح لينفيا بافيا نه وسبغت الاحاد
الى عالى فناء وهو الصاحب الاعظم ما كركفاد الامم منجدم ارباب السيف والقلم كمنز النفلين ملاذ
لخاف من اصفا الزمان واسطه عقد نوع الانسان باشر الرافيه والا حان باسط العدر و
الامان ما لك نواحي الاعاظم شرفا وغرا صاحب بولن الحكما كركفاد وقر بالمنصور من السماء المطفر على
الاعداء المنتصر من الظالمين الناصر للظلم من محرز حاكم الد بنا مظهر كلمه الله العليا فامع اعداء والتم
اعدل الملوكن في العالمين ابن اوسر ان من عدل نعم وما اصف من علمه كان فريد من ولكن لم يبلغ
الصاحب في حكمه ما اسرع الطود لى حكمه وابطا الصرح مع غمره رتبته تسلك تام السهل فليحت
الى سد من رغبه فيوجه افضل من امه والعد نزل على نوحه يد من يفعل في الملك ما يفعل روج
المرء في جسمه الدمار متعادل طالع كنفلا وهو مودى همه الدى شرج لله صدره ورفع ذكره واعل
كلمته واحصا اتته الوزان متفان اليه تجر اذا ما لها فلم يكن يصح الا له ولم يكن يصح الا لها سبور الحق
والدنا والذين محمد بن المرحوم الصاحب اعظم معجرا عاظم العبر والنم الحامع بين الربا سنانى الفاني
بالفضيلتين باح الاسلام والمسلم على السابى ونبت الله دولته وعلم على الاعادى صولته واعز
انصاره وضاعف اقتداره وجازى وزيرى الوزراء عن منته الصادقه في اولاد السرك والا فكل واعلا
الدين والملك فان الدين والملك تواما ومحمد الصاحب منها محمد الانسان من العيز والعيسى من الانسا
وبسط امير وعدل حصارها الخافقان نزالمة عن الجنان واشاعه خير فضله تحت شربها الركبنا
باطال مدته وواسعه على سنده وادامه ما خولهم من ملكه المستاد والمغادر وبطش اعطت الليان

دين

شكاه الابعاد والافارب ومنهم بعدد رفقها كل فوق ومبينة عظم عمت فيله الخلق ولقد حق
عقل مد الدعا الذي هو عن شانه السحر والريا، حصول ان يقرن بالاجابة السرح
لكون واني ولست كنت في الخاف ذلك الجواب بهذا السؤل كالجواب الى حضرة سليمان بن جرير
لو انني بانه ان صادف شرف القبول حل محل السؤل من العبيد والشويدة من القول فالحمد لله
الذي مد لنا الوضع الشئ في موضع وان كان الشئ بالنسبة اليه قدرا ومنه موكل على الله فهو حسبه
لنر الله بالغ امره وجعل الله لكل شئ قدرا ثم اني وسمعت مني التورى لكون نظم دالعا حفاة
وظاهر من محبة عن فؤاد وكن في من مد فسخ في الاطل مهله وبصر في دولة الصاحب بصر
عزير او وجدت في ظلم الظلم كفا حري افي يتي لست شيا، الله ان اصنع بقدره كذا كذا كشف
فيه عن وجه البيا بالظلم فناعه ولا يسع لهذا من بعد الا اتباعه ولا غرو ولا عجب ان الالار
له ارايت غرة لتيت بدرا منه في المعاني وانا انا شرح في المتصور معترف بالجزء المتصور
في هذا الفن وفي سائر الفنون لا كثر بولائه وبشعره مفتون مستعينا بانه وحده وكني وشوكلا
عليه سبحانه وتعالى وسلا منته الى كل مجلس الصاحب بداءم الاقبال والسعادة ولا يخاركان
دولته القام عن حريه الاعلان والارشاد دوان يقرن سعاه الاطالم والمهدد وبرامته
النصر والنا بيد وبالنظر الامر عند الله العزى الحكيم **المقالة الاولى** اربعة عشر فصلا
وستة عشر شكلا **الفصل ا** صدر الكتاب **اقول** قد اشار بطلموس في هذا الفصل
الى انقسام الفلسفة بقسمين ثم انقسام الجزاء النظري منها اولا الى ثلثة اجناس فيحى علينا ان
نعرض لبعض الفلسفة وكيفية انقسامها الى اقسامها حتى يلوح في تصاعده المقصود فيقول
الفلسفة شتى من حكم يونانية وهي فيللا سوفوف وفي حجب الحكم فلما عرفت فيللا فيلسوف
ثم اشتقت الفلسفة منها والفلسفة في عرفهم عبارة عن العلم بحقائق الاشياء كما هي والعلم بالامور
والعيان ما عليها ما ينبغي بعد الاستطاعة البشرية فيكون منقسمين قسمين العلم ما علم والا فعمل
اما العلم فتصور حقايق الموجودات والتعديق باحكامها ولو احتجها بما في نفس الامر بقدر الظاهر
البشرية واما العمل فمما رتبته الحركات ومزاولة الصاعات لا فواج في جزئية القوة الى الفعل شرط لان
يكون هو ديانته النقصان الى الكمال على حسب الطاقة البشرية ايضا فيكون كان لمدان المعينان طاحلين
له كان حكما كمالا وانسانا فاضلا ورتبته اعلى ورتبة نوع الانسان كما في قوله الحكماء من سيات
ومن قوله الحكماء فقد اوتي خير الكمال ولما كان علم الحكماء هو العلم بجميع الاشياء كما ينبغي فلا جرم ينقسم انقسام
له شيئا، الموجودات في عيان والاشياء، فسمان لهما لا يكون وجهها باخسارنا وفضلنا وانما هما
كمن وجودها باختيارنا وتبديرا فالعلم بالقسم الاول يسمى حكمية نظرية وغايتها تكميل النفس في العلم فقط اعني

اعتماد راي لم يعمل والعلم بالقسم الثاني يسمى حكمية علمية وغايتها تكميل النفس لا بالعمل فقط بل بالعلم
ما يعمل به فعمل اعني ما يعرفه راي في علم النظرية الاولى ما ينسب الى الراي والحكمة النظرية بنفس
اولا القسمين لهما العلم بالاشياء في وجودها في العلم بالاشياء في وجودها في العلم بالاشياء في وجودها
الحال والقسم الثاني ينقسم لثلاث اقسام اختلاط المانع اما ان لا يشارك في فعلها ونصوري كذا في
في قوامها ووجودها الخارج اوتشارك في الاحكام في فعلها ووجودها معا فالحكمة النظرية لكون منقسمه
ثلاثة اقسام الاول العلم بالاشياء التي لا حوز لثباتها في وجودها الخارج ولا في تصورنا في العلم
بما في اصله وعلو علم ما بعد الطبع والعلم بالاغ والمانع لثباتها في العلم بالاشياء في وجودها الخارج ولا في تصورنا
وهو العلم العلمي والعلم الرياضي والعلم الاوسط والمال لثباتها في العلم بالاشياء في وجودها الخارج ولا في تصورنا
وفي فعلها معا وهو الطبع والعلم الاسفل والكل ولصاحب هذه الافاص اصول وفروعها
اصول العلم بالاغ فاني لهما معرفة الاله سبحانه ومعرفة ملائكة ومهي العتول والنفس في
اصطلاح الحكماء، وما يتعلق بها وسمى العلم الآلي والاله معرفة الاحوال الكلية العامة للموجودات
من حيث هي موجودة كالموت والكبر والقدم والحدوث والوجود والامكان وغيره وسمى
الفلسفة الاولى والافروجه العلم بالاغ فاعلم عن انواع معرفة النوات والامامات واحوال المعاد
وما اشبهها واما اصول العلم الرياضي فارفع انواع النوات الاولى معرفة المعاد وبراهينها ولو احتجها
وسمى علم الهندسة وسمى علمه كتابا في اقل من النوع انما معرفة الاعمال وخواصها وسمى علم
العدد وقد تولى كتاب الارثميتيقي واما معرفة طبيعة العدد من حيث هو علمه فليست
لذلك العلم بل للرياضي مطلق النوع الثالث معرفة الاحكام والاشياء بالاسم الى انفسها
وما ينسب الى الارض ومعرفة عقاد برحها واهوا واحكامها واما معرفة اشكال الاشياء والعلوم
من الفلسفة للارض والما، وكيفية تضادها وعلل اختلافها واما معرفة سائر ذلك وقد ضم جميع ما من
الاشياء كمال المجسني وسمى علم الحيوان وعلم احكام الحيوان خارج عن ذلك واعلم ان المجسني كمال يونانية
ومعناها السرك وكان اسمها في اليونانية سونطاكسيس النوع الرابع معرفة النسب الحرفية
واحوالها وسمى علم النالسف ولذا استعمل في الاصوات باعتبار ما نسبت منها يسمى علم الموسيقى
واما فروع الرياض فثلاث مثل علم المناظر والجبر والمعادلة واما اصول العلم الطبيعي
فلما ينقسم الى اقسام في حيزها في المتغيرات كالتحليل والاعمال والنهاية واللاه في الحركة
والسكون وغيره وسمى سماء الطبيعي الصنف الثاني معرفة الاجسام البسيطة والحركة واحكام
البسيط العلوم والفلسفة وسمى السما، والعالم الصنف الثالث معرفة الاركان والعناصر
وتبديل الصور على المانع المشتركة وسمى علم الكون والفساد الصنف الرابع معرفة الاسباب

[illegible][illegible]

نفاة المظلمة